ماذكر ماهو كاين في صلة الشهادة باوليته تعالى وازليته وسبقيته
علي كل شي من المكونات اذ كان ولا شي معه اي اعتقده ده
سبحانه واعلمه مقدما سابقا لا اول له بجميع صفاته واسمائه
فيكون اشاره الي مقام التوحيد وهو تنزيه الله عن الحدوث
وما نطق العلما واشار المحققون في هذا الطريق الا لتصحيح
تصحيح مقام التوحيد وما سواه من الاحوال والمقامات
فمصحوب بالعلل وهو علي ثلاثة اوجه توحيد العامة الذي
يصح بالشواهد كالاستدلال بالمصنوع علي وحدانية الصانع
وذلك بالنظر والفعل وبراهين العقول الثاني توحيد المتوسطين
وهو الذي يثبت بالحقايق وهي المكاشفة والمشاهدة والمعاينة
والحياة والقبض والبسط والسكر والصحو والاتصال والانفصال
والثالث توحيد خاصة الخاصة وهو توحيد الحق لنفسه
بقوله شهد الله انه لا اله الا هو فمن حقق شهد الله انه لا اله الا
هو فهو منهم فاما توحيد العامة فهو شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد هذا هو التوحيد الظاهر الجلي الذي نفي الشرك
الاعظم وعليه نصبت القبلة وبه وجبت الذمة وحقنت
الدما والاموال وانفصلت دار الاسلام عن دار الكفر وصحة
الملة العامة وان لم يقوموا بحق الاستدلال بعد ان اسلموا
من الشبهة والحيرة بصدق شهادة صححها قبول القلب
هذا هو توحيد العامة الذي يصح بالشواهد والشواهد

هي

هي مضمون ما وردت به الرسالة وحسن صنعة المصنوعات لدلالتها
علي الصانع ويجب قبول هذا التوحيد بالسمع ولا يجد العبد حلاوته
وادراك معناه الا بتبصير الحق ويزداد علي روية الشواهد واعتبارها
واما التوحيد الثاني الذي يثبت بالحقايق فهو اسقاط الاسباب
المعروفة بين الناس والصعود عن اختلاف مدارك العقول
اذ المشغولون بعلوم العقل لا يزالون مختلفين والصعود عن
التعلق بالدلايل اذ التوحيد عندهم اظهر من ادلته فلا يمازجون
التوكل بسبب ولا يشهدون في النجاة وسيلة بل يرون
الاشيا بعين سوابقها التقديرية وان العلم سابق المعلوم
ويشهدون وضع الله الاشيا مواضعها فان كل الموجودات
افعاله ووجودها من نوره فيرجعون في نظرهم الي الوصف
الحق كما كانت في العلم فكانهم نظروا السبق الحق تعالى وبا
لجملة فسبق الحق تعالى ان تراه ازلي الاشيا من انفسها اي
هو يستحق نسبتها الي وجوده فهو واضعها مواضعها
ولا يبصرون لغيره فيها ويشهدون تعلق الاشيا ده
بان منها كما يتعلق بفصول العام من متعلقات الكون
ومتجدداته فلا يقع شي الا في الوقت الذي قدر وقوعه
فيه ويرون اخفاه فيها اياها في رسومها بتغطية ده
حقايقها عن بصاير الناظرين اليها بما وجدوه من تعلق
الاسباب بسمها انها احتجب وصار الحق عنهم بذلك
فصاحب هذه الدرجة يشهد كيف اخفى الحق الاشيا في اسبابها

Copyright © King Saud University